

بقلب الضمة فتحة لمجانسة الألف وتقول: واصديق عليها بقلب الكسرة فتحة لمجانسة الألف ومع حذف التنوين، وإنما تبدل الكسرة والضمة فتحة لمجانسة ألف الندبة، إذا امن اللبس.

أما إذا كان إبدال الضمة أو الكسرة فتحة يوقع في اللبس فانيان، وحيثذ تقلب ألف الندبة واواً بعد الضمة وياء بعد الكسرة^(١). وفي هذا يقول ابن مالك^(٢):

وَالشُّكْلُ حَتْمًا أَوْلَهُ مُجَانِسًا إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لِأَيْسَا
مثال ذلك أن يراد ندب صديقه فانه يقال: واصديقوه، ولا تقلب الضمة فتحة حفاظاً على ألف الندبة، لأنك لو قلبتها فتحة لقلت: واصديقهاه فالتبس حيثذ المفرد المذكور بالمفرد المؤنث.

وتحذف الكسرة أو الضمة إلا إذا أوقع حذفها في لبس فتبقيان، وتجعل الألف ياءً بعد الكسرة مثل: واصديقكي إذ لو قيل واصديقكما التبس بالمذكر، وواواً بعد الضمة مثل: واصديقهو أو واصديقكمو لأنه لو قيل واصديقها التبس المذكور بالمؤنث^(٣) في الأولى، أو واصديقكما - التبس الجمع بالثنى في الثانية، ويمكن إلحاق هاء السكت في الوقف.

ن - الترخيم :

● تعريفه: الترخيم في اللغة: التسهيل والتلين، يقال صوت رخيم أي سهل لين، واصطلاحاً: حذف آخر المنادى تحقيقاً^(٤)، قال ابن مالك:

-
- (١) سيبويه، الكتاب ٢/٢٢٣ - ٢٢٤.
 - (٢) ابن مالك في الألفية ١٩.
 - (٣) سيبويه في الكتاب ٢/٢٢٤، وابن مالك في شرح عمدة الحفاظ ٢٩٢ - ٢٩٣، والزجاج في الأصول ١/٤٤٩، والمبرد في المنتضب ٤/٢٠٨، وابن السراج في الموجز أورد ما يخالف ذلك بعض الشيء.
 - (٤) سيبويه، الكتاب ١/٢٣٩، وابن السراج في الأصول ١/٤٣٧: «الترخيم حذف أواخر الأسماء المفردة الأعلام تحقيقاً ولا يكون ذلك إلا في النداء». ابن هشام في شرح قطر الندى ٢٩٧.